مرآة الكتب

للعلامة المحقق ثقة الإسلام التبريزي

علي بن موسى بن محمد شفيع

١٣٣٠ - ١٢٧٧ هـ ق

الجزء الأول

تحقيق

محمد علي الخاجوئي

۴۹۴۸
۱۵۴۴
۲۴ آذر ۱۳۹۲
کتابخانه عمومی
حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی قم

الكتاب :	مرآة الكتب
المؤلف :	ثقة الإسلام التبريزي
تحقيق :	محمد علي الحائري
الناشر :	مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم
الطبعة :	الأولى ـ ١٤١٤ هـ
تنضيد الحروف و الإخراج الفني :	مؤسسة الأمين ـ قم
الفلم والألواح الحساسة (الزنگ):	ليتوگرافی تيزهوش.
المطبعة :	صدر ـ قم
الكمية :	١/٠٠٠ نسخة

ـ جميع الحقوق محفوظة للناشر ـ

[١٣٦]

المولوي السيد حامد حسين ابن السيد محمد قلي خان ابن السيد محمد حسين الموسوي النيسابوري الهندي اللكهنوئي [١].

---

(١) السيد الأمير ؛ حامد حسين ابن الأمير المفتي السيد محمد قلي بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيشابوري الكنتوري اللكهنوئي الهندي ، المتوفى سنة ١٣٠٦ .

أثنى عليه صاحب الأعيان ؛ و قال : «كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن أسرار الديانة ، و الذابين عن بيضة الشريعة و حوزة الدين الحنيف ، علامة نحريراً ، ماهراً بصناعة الكلام و الجدل ، محيطاً بالأخبار و الآثار ، واسع الاطلاع ، كثير التتبع ، دائم المطالعة ، لم ير مثله في صناعة الكلام و الإحاطة بالأخبار و الآثار في عصره ؛ بل و قبل عصره بزمان طويل و بعد عصره حتى اليوم .

و لو قلنا : إنه لم ينبغ مثله في ذلك بين الإمامية بعد عصر المفيد و المرتضى ؛ لم نكن مبالغين ... ، و قد طار صيته في الشرق و الغرب ، و أذعن لفضله عظماء العلماء ، و كان جامعاً

←

كان بحراً مواجاً ، و سحاباً شجاجاً ، متكلماً فقيهاً أديباً ، علامة دهره و أوحديُّ عصره . صرف عمره في تحصيل العلوم و ترويج مذهب الإمامية . و اجتمع عنده من الكتب ما لم يجتمع عند غيره من المشاهير حتى العلامة المجلسي [1] .

→

لكثير من فنون العلم ؛ متكلماً ؛ محدثاً ؛ رجاليًّا ؛ أديباً ، قضى عمره في الدرس و التصنيف و التأليف و المطالعة ، و مكتبته في لكهنو وحيدة في كثرة العدد من صنوف الكتب لاسيما كتب غير الشيعة » .

و قد ألف عن حياته كتب بالعربية و الفارسية و الأردية .

انظر : تكملة نجوم السماء ٢/٢٤ ـ ٣٣ ؛ المآثر و الآثار ص ٢٢٧ ؛ أحسن الوديعة ١/١٠٤ ؛ الفوائد الرضوية ص ٩١ ؛ هدية العارفين ١/٢٦٢ ؛ إيضاح المكنون ٢/٩٢ ؛ أعيان الشيعة ٤/٣٨١ ؛ نزهة الخواطر ٨/٩٩ ؛ مصفى المقال /١١٩ ؛ ريحانة الأدب ٣/٣٧٧ ـ ٣٧٩ ؛ نقباء البشر ١/٣٤٧ ـ ٣٥٠ ؛ الغدير ١/١٥٦ ؛ الأعلام للزركلي ٢/١٦١ ؛ معجم المؤلفين ٣/١٧٨ ؛ مطلع أنوار ص ١٥٦ ـ ١٦٣ .

(١) تعرف الآن مكتبته العامرة باسم « المكتبة الناصرية » ، و هي من أهم المكتبات الإسلامية التي تحوي على مخطوطات نفيسة .

جاء في « صحيفة المكتبة » الصادرة عن مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف ١/١٤ : « تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الأوساط العلمية و حواضر الثقافة في العالم الإسلامي بنفائسها الجمة و نوادرها الثمينة و ما تحوي خزانتها من الكتب الكثيرة في العلوم العالية من الفقه و أصوله و التفسير و الحديث و الكلام و الحكمة و الفلسفة و الأخلاق و التاريخ و اللغة و الأدب ؛ إلى معاجم و مجاميع و موسوعات في الجغرافيا و التراجم و الرجال و الدراية و الرواية ... » .

و قد طلبت من ولده الأفخم السيد ناصر حسين [١] ترجمة والده ، فكتب صورة ما ذكره الميرزا محمد علي في المجلد الثاني من « نجوم السماء » الذي لم يصل نسخته بعد إلى إيران [٢] ، و أنقل منه ما يهمنا نقله مع ترك بعض غير المهم ؛ فنقول :

---

(١) شمس العلماء السيد ؛ ناصر حسين ابن السيد حامد حسين الموسوي اللكهنوئي ، المتوفى سنة ١٣٦١ .

ترجم له العلامة الأمين ؛ و قال : « إمام في الرجال و الحديث ، واسع التتبع ، كثير الاطلاع ، قوي الحافظة ، لايكاد يسأله أحد عن مطلب إلا و يحيله إلى مظانه من الكتب ، مع الإشارة إلى عدد الصفحات ، و كان أحد الأساطين و المراجع في الهند ، و له وقار و هيبة في قلوب العامة ... » .

حضر على والده و على العلامة المفتي السيد محمد عباس التستري . و تخرج عليه جمع من الفضلاء .

له : « نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار » ، « مسند فاطمة بنت الحسين عليه السلام » ، « نفحات الأنس في وجوب السورة » ، « أسباغ النائل بتحقيق المسائل » ، « ديوان الخطب » ، « كتاب المواعظ » ، « ديوان شعر » ، « كتاب الإنشاء » ، و غيرها ؛ مع كونه ظل مشتغلاً بإتمام كتاب والده « عبقات الأنوار » .

انظر : تكملة نجوم السماء ٢/٢٨٤ ـ ٣٠٠ ؛ أعيان الشيعة ١٠/٢٠٠ ؛ ريحانة الأدب ٦/٩٧ .

(٢) لم يخرج من كتاب « نجوم السماء في تراجم العلماء » إلا ما طبع منه في مجلد واحد سنة ١٣٠٣ في لكهنو في حياة مؤلفه المولوي الميرزا محمد علي بن صادق علي الكشميري المتوفى سنة ١٣٠٩ . و يشتمل هذا المجلد على تراجم علماء القرن الحادي عشر إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجري .

←

قال : إن اسمه الأصلي السيد مهدي ، و يكنى بـ: أبي الظفر ، و لكنه اشتهر بـ« حامد حسين » ، و ذلك أنه رأى والدُه جدَّه المولوي حامد حسين ، فانتبه فبشروه بولادته ، فاشتهر بالاسم المذكور . ثم ساق نسبه إلى أن أنهاه إلى حمزة ابن الإمام الهمام أبي إبراهيم موسى الكاظم (عليه السلام) .

و كانت ولادته في بلدة ميرتهه في خامس محرم سنة ١٢٤٦ ست و أربعين و مائتين و ألف . و كان في سنى [١] طفوليته يظهر آثار المجد و العلى من ناصيته . و كان لاينام في الليل حتى يقرأ عنده شيء من كتاب « حملهٔ حيدري » للميرزا رفيع الباذل [٢] .

شرع في التعلم و هو ابن سبع سنين ، ثم تكفله والده ؛ و قرأ عنده بعض الكتب المتداولة . فارتحل والده إلى لكهنو و توفى فيها و هو ابن خمسة عشر سنة ، فاشتغل عند المولوي السيد بركة علي [٣] . ثم قرأ على حجة الإسلام السيد محمد

→

و في سنة ١٣٢١ ابتدأ ابن المؤلف الميرزا محمد مهدي ابن الميرزا محمد علي الكشميري بتكميله بعنوان « تكملهٔ نجوم السماء » ؛ و قد طبعت بقم سنة ١٣٩٧ في جزئين . و على هذا نرى ترجمة السيد حامد حسين في تكملة نجوم السماء ٢/٢٢ ـ ٣٣ .

(١) كذا في الأصل .

(٢) « حملهٔ حيدري » في أحوال النبي و الوصي (عليهما السلام) و غزواته إلى شهادته . نظمه بالفارسية الميرزا محمد رفيع بن محمد المشهدي ، المتخلص بـ« باذل »، المتوفى ١١٢٣ أو ١١٢٤. انظر : نجوم السماء ص ٢٢٠ ؛ الذريعة ٧/٩١ .

(٣) السيد ؛ بركة علي اللاهوري ، المتوفى بعد عام ١٢٧٠ . انظر : مطلع أنوار ص ١٢٦ .

عباس التستري كتاب « نهج البلاغة » .

و أخذ العلوم العقلية عن السيد مرتضى [١] ابن سلطان العلماء ـ يريد من « سلطان العلماء » : السيد محمد [٢] ابن السيد دلدار علي ـ ، و العلوم الشرعية منه و من سيد العلماء ـ هو السيد حسين [٣] ابن السيد دلدار علي ـ ، و كان أكثر

---

(١) هو مولانا السيد ؛ مرتضى الملقب بـ « خلاصة العلماء » ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن مولانا السيد دلدار علي النصير آبادي ، المتوفى سنة ١٢٧٦ .

انظر : تكملة نجوم السماء ١/١٨٠ .

(٢) السيد ؛ محمد ابن السيد دلدار علي النقوي النصير آبادي اللكهنوئي ، الشهير بـ « سلطان العلماء » ، المتوفى سنة ١٢٨٤ .

قال في الأعيان : « كان فقيهاً حكيماً متكلماً ، حسن المحاضرة ، جيد التحرير . تخرج على والده و انتقلت إليه رياسة الجعفرية ، و فوض إليه الحكم و القضاء على عهد السلطان أبي المظفر مصلح الدين أمجد علي شاه ، و ألزم قضاة البلاد بتطبيق أحكامهم على فتاواه ، و كان لايعدو له أمراً و لايتخلف عن إشارته ... » .

له مؤلفات قيمة في الفقه و الأصول و الكلام و غيرها ، ذكر منها في تكملة نجوم السماء ثمانية و عشرين مؤلفاً .

انظر : تكملة نجوم السماء ١/٢٢٤ ـ ٢٨٤ ؛ أعيان الشيعة ٩/٢٧٦ ؛ ريحانة الأدب ٣/٥٩ .

(٣) مولانا السيد ؛ حسين ابن السيد دلدار علي النصير آبادي ، الشهير بـ « سيد العلماء » ، المتوفى سنة ١٢٧٣ .

من أعاظم علماء عصره ، عالم بالتفسير و الحديث و الفقه و الأصول و الكلام . قرأ على والده و على أخيه سلطان العلماء السيد محمد .

و تخرج عليه جمع كثير من أعلام العلماء ؛ منهم : العلامة الكبير السيد المفتي محمد عباس ←

اختصاصه بسيد العلماء. و كان أيام قراءته كتاب «رياض المسائل» لا يباريه أحد من شركاء درسه، و قرأ عنده أيضاً كتاب «مناهج التدقيق»؛ و هو من مؤلفات أستاذه المذكور، و عليه حواش منه مما يبهر العقول.

ثم اشتغل بتصحيح مؤلفات والده، فابتدأ بـ«الفتوحات الحيدرية»[١]، ثم كتاب «تشييد المطاعن»[٢]، فصححه و عرضه على الأصول التي أخذ منه، و بيضه و أشاعه.

و في ذلك الأثناء أشاع بعض العامة كتابه «منتهى الكلام»[٣]، و كان يتحدى به علماء الإمامية، و يزعم أنه لا يمكنهم الجواب عنه و لو اجتمع الأولون و

→

التستري، و السيد حامد حسين.

له: «مناهج التحقيق»، و «الوجيز الرائق»، و «روضة الأحكام» في الفقه، و «الحديقة السلطانية في العقائد الإيمانية»، و «الأمالي» في التفسير و المواعظ، و غيرها.

انظر: تكملة نجوم السماء ١/١٢٥ ـ ١٢٨؛ الكرام البررة ١/٣٨٧ ـ ٣٩٠.

(١) «الفتوحات الحيدرية» في الرد على كتاب «الصراط المستقيم» لعبد الحي الدهلوي.

انظر: كشف الحجب و الأستار ص ٣٩٧؛ الذريعة ١٦/١١٦.

(٢) «تشييد المطاعن» في رد الباب العاشر من «التحفة الاثني عشرية»، طبع في لكهنو على الحجر سنة ١٢٨٣.

انظر: كشف الحجب و الأستار ص ١٢٢؛ مشار: فهرست چاپي فارسي ١/١٣٥٥.

(٣) «منتهى الكلام» للشيخ حيدر علي بن محمد حسن الدهلوي، ثم الفيض آبادي المتوفى سنة ١٢٩٩.

انظر: نزهة الخواطر ٧/١٥٦.

الآخرون منهم . و من جهة اختلال أمر الدولة في لكهنو لم يتمكن سلطان العلماء ؛ و لا سيد العلماء ؛ و لا السيد محمد عباس ؛ و لا السيد أحمد علي المحمد آبادي [١] من جوابه ، فتصدى صاحب الترجمة لجوابه ، فألّف كتاب « استقصاء الأفحام » في جوابه في ستة أشهر ، فتجمع المخالفون و احتشدوا فلم يقدروا على الجواب .

ثم عزم على تكميل كتاب « شوارق النصوص » [٢] ، ثم بتأليف كتاب « عبقات الأنوار » .

و سافر في سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف إلى العتبات العاليات ؛ و المكة المعظمة . فحصل في الحرمين الشريفين الكتب النادرة للمخالفين ؛ فنسخها بخطه ، و ينقل عنها في العبقات . و استقبله علماء العراق بالاحترام و الإعظام ، ثم رجع إلى موطنه فاشتغل بالجهاد العلمي ، و مع غلبة الأسقام عليه و نحول بدنه لم يقصر عن التأليف ، فكان يكتب بيمينه و يساره ، و إذا ملَّ من ذلك كان يملي على الكاتب ، إلى أن بلغه أجله ؛ فتوفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

ثم ذكر مؤلفاته مما ذكرناه في القسم الثاني . و من العجب أنه لم يذكر موضوع غالب كتبه ، و قد كنت سألت عن ولده الأفخم تفصيل مجلدات « العبقات » ،

---

(١) السيد : أحمد علي بن عناية حيدر الحسيني المحمد آبادي ، المتوفى سنة ١٢٩٥ ، من تلامذة السيد دلدار علي .

انظر : نجوم السماء ص ٣٤٩ ؛ الكرام البررة ١/١١٩ ؛ مطلع أنوار ص ٩٣ .

(٢) نسخة الأصل منه في مكتبته العامرة في لكهنو ، و عنها مصورة في مكتبة آية الله المرعشي العامة بقم ، ذكرتُها في فهرس مصوراتها ١/٢٧٩ ـ ٢٨٢ .

فلم يذكر من ذلك شيئًا إلا ما أرسلني من ترجمة والده نقلاً عن « نجوم السماء » ، و كتب في حق الكتاب المزبور أنه جواب الباب السابع من « التحفة » ، و هو منهجان ، و كل الكتاب ثلاثون مجلداً .